دراسة نسيجية لتأثير الخوف على النسيج الكبدي

د.لطيفة بنت إسحاق عبد الملك خياط

- الجنسية : سعودية.
- المؤهل العلمي : دكتوراه
- التخصص العام : علم حيوان
- التخصص الدقيق : علم الأنسجة والخلية
- جهة العمل : جامعة أم القرى

المؤهلات العلمية :

- - درجة البكالوريوس من جامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م تخصص أحياء-كيمياء مع إعداد تربوي.
- - درجة الماجستير من جامعة جلاسجو / بريطانيا عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م تخصص بيولوجيا الخلية.
- درجة الدكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز / كلية التربية الأقسام العلمية عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م تخصص علم الأنسجة والخلية.

التدرج الوظيفي:

- محاضرة في كلية التربية للبنات الأقسام العلمية / قسم الكيمياء (١٤١٩ – ١٤٢٠ هـ)
- محاضرة في كلية التربية للبنات الأقسام العلمية / قسم الأحياء (١٤٢١ – ١٤٢٨ هـ)
- أستاذ مساعد في كلية التربية الأقسام العلمية / قسم الأحياء ١٤٢٨هـ.
- أستاذ مساعد في جامعة أم القرى / كلية العلوم التطبيقية / قسم الأحياء ١٤٢٩هـ

المهام الإدارية:

- رئيسة لشئون الطالبات لعام ١٤١٩هـ.
- مساعدة رئيسة لجنة رصد الدرجات من عام ١٤١٩ إلى عام ١٤٢٣هـ.
- وكيلة قسم الأحياء لمدة عامين من عام ١٤٢٠– إلى عام ١٤٢٢ هـ.
- مساعدة رئيسة لجنة سير الاختبارات (دور المواد المحمولة) عام ١٤٢٢هـ.
- رئيسة النشاط اللامنهجي لمدة عامين ١٤٢٣– ١٤٢٤ هـ.
- رئيسة لجنة رصد الدرجات لمدة عامين ١٤٢٤– ١٤٢٥ هـ.
- عضوة في لجنة سير الاختبارات عام ١٤٢٦ هـ.
- رئيسة لجنة المعادلات لعامين ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ
- مساعدة رئيسة لجنة سير الاختبارات لعام ١٤٢٧هـ.

- وكيلة قسم الأحياء عام ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ
- عضوه في مجلس الكلية عام١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ وعام١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ
- وكيلة كلية العلوم التطبيقية (فرع الطالبات) للشئون التعليمية المكلفة لعامين ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- عضوة في لجنة التأديب لعامين ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- عضوة في لجنة سير الاختبارات لعام ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- خامساً : عضوية اللجان:
- عضوة في لجنة التأديب عام ١٤١٩ هـ.
- عضوة في لجنة الأمن والسلامة .
- عضوة في لجنة حماية البيئة.
- عضوة في لجنة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- عضوة في لجنة الاحتفال باختيار مكة عاصمة الثقافة.
- نائبة رئيسة لجنة التنظيم والإستقبال في حفل تخرج الطالبات لعامي ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ، ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ
- عضوة في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضوة في الجمعية السعودية لعلوم الحياة.
- عضوة في الجمعية المصرية للعلوم البيولوجية.
- عضوة في الجمعية السعودية للتقنية الحيوية.

ملخص البحث

النص المعجزة:

قال صلى الله عليه وسلم ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته)) رواه مسلم كتاب الصيد والذبائح ٣/ ١٥٤٨ح ١٩٥٥

الحقيقة العلمية:

أظهرت العديد من الأبحاث العلمية الحديثة حقائق مذهلة عن مظاهر الخوف الفسيولوجية التي تحدث داخل الجسم نتيجة التعرض للخوف الشديد كالخوف من القتل والذبح.

يعد الجهاز الهرموني هو المسئول الأول عن حدوث هذه التغيرات الفسيولوجية بما يفرزه من هرمونات تؤثر في الحالة الفسيولوجية للجسم وتنظم عمله، ففي حالة الخوف الشديد يتم استحثاث الغدة النخامية لإفراز هرمون يعمل على حث الغدة الكظرية لإفراز هرمون الأدرينالين الذي تزيد نسبته في الدم عن المستوى الطبيعي ، مما يؤدي إلى حدوث العديد من التفاعلات الكيميائية والفسيولوجية داخل الجسم مثل ارتفاع درجة الحرارة مع زيادة دقات القلب ومعدل التنفس وارتفاع عالي في ضغط الدم وتحرير الجليكوجين من مخازنه في الكبد والعضلات ....وغيرها.

وقد أظهرت الدراسة النسيجية الحالية التي تم إجراؤها على بعض الخرفان والتي تعرضت للخوف قبل الذبح بطرق مختلفة ولفترات مختلفة وجود تغيرات مرضية عديدة في نسيج الكبد شملت تحلل العديد من الخلايا الكبدية و اتساع

الوريد المركزي وركود وترسيب لخلايا الدم الحمراء مع تحللها، كما يظهر الوريد المركزي محطم البطانة الداخلية ومتصلا بالجيوب الدموية التي تظهر متسعة ومنفصلة البطانة الطلائية، و كذلك زيادة ملحوظة في خلايا كوفر بين الخلايا الكبدية.

كما أظهرت الدراسة القناة الصفراوية وقد تحلل معظم خلاياها مع تهتك لجدار القناة وزيادة خلايا كوفر في تلك المنطقة ايضا.

ومع زيادة فترة الخوف التي يتعرض لها الحيوان تشتد حدة الأعراض المرضية للكبد مثل تحلل الخلايا الكبدية في مناطق متعددة ، وكذلك اتساع كبير للوريد المركزي مع تهتك وانفصال البطانة الداخلية له وترسيب لخلايا الدم الحمراء وتحللها، ويظهر اتصال الوريد المركزي بالجيوب الدموية داخل الفصوص الكبدية وترشيح لخلايا الدم الحمراء داخلها، كما يشاهد الوريد البابي متهتك البطانة الطلائية مع تليف لجداره وتغير شكله.

وجه الاعجاز:

١. بين الرسول عليه السلام الهدي الصحيح في الذبح مما يؤكل من بهيمة الأنعام فربط عليه الصلاة والسلام بين الرفق والإحسان إلى الحيوان وبين سلامة اللحوم وما يؤكل من الحيوان كالكبد والعضلات. فقد أظهرت الدراسة المجهرية الحالية أن إخافة الحيوان يؤثر في التركيب النسيجي للكبد ويتلفها، ويزداد هذا التلف بزيادة فترة التعرض وطرق التخويف، وذلك لأن الخوف يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين الذي تزيد نسبته في الدم

بسرعة وينتشر مع الدورة الدموية إلى الأعضاء المعنية بسرعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية التأثير السلبي لزيادة هرمون الأدرينالين على الخلايا الكبدية ، حيث يعمل على تدمير بعض الخلايا الكبدية وتحللها، ويظهر تلف في البطانة الطلائية للوريد المركزي مع اتساع في حجم الوريد يزداد مع زيادة نسبة هرمون الأدرينالين المفرزة، كما يظهر ترسيب لخلايا الدم الحمراء مع تحللها داخل الوريد المركزي و ظهور اتساع في حجم الجيوب الدموية واتصالها مع الوريد المركزي ، وترسيب للخلايا الدموية الحمراء بداخلها وتحللها ، مع زيادة في عدد خلايا كوفر. كما تظهر الدراسة الحالية تحطم الخلايا المبطنة للقنوات الصفراوية مما يؤدي إلى انتشار العصارة الصفراوية بين الخلايا الكبدية وقد تنتشر مع الدورة الدموية إلى جميع أنسجة الجسم منها العضلات.

٢. نهى الرسول عليه السلام عن إخافة المسلم واتضح السر لهذا النهي باكتشاف التغيرات الفسيولوجية للجسم والنسيجية للخلايا الكبدية التي تتأثر بزيادة إفراز جزيئات هرمون الأدرينالين المسؤولة عن الخوف، ولأن الكبد يعد من الأعضاء الهامة في الجسم لما يقوم به من دور اساس في عمليات التحول الغذائي وتخزين الجليكوجين فقد أظهرت الدراسة النسيجية الحالية الأضرار الشديدة التي تصيب الكبد نتيجة التعرض للخوف الشديد ، وهذا يتوافق مع نهى الرسول عليه السلام عن إخافة المسلم، وكذلك مع رفقه وإحسانه عند الذبح.

وهكذا يتجلى الإعجاز العلمي لهذا النهى مع الحقائق العلمية الحديثة التي بينت الأضرار الجسيمة التي يحدثها الخوف داخل الجسم سواء على المستوى

الفسيولوجي للأعضاء أو المستوى النسيجي للخلايا الكبدية ذلك أن القرآن الكريم كلام الخالق عز وجل وأن أحاديث الرسول عليه السلام وحى من الله، فمن أين لهذا النبي الأمي أن يعلم بكل هذا الضرر الذي يلحق بالإنسان والحيوان عند تعرضه للخوف الشديد وينهى عن إخافته.كما يتجلي لنا عطفه ورحمته وإحسانه عليه السلام إلى الحيوان حتى عند ذبحه وبذلك يكون قد سبق الغرب في الدعوة إلى الرفق بالحيوان قبل ألف وأربعمائة وثلاثون عاما.